

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

112 - باب احتفاظ الرجل بالعلق الكريم .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة في المال الكثير يكون عند الرجل وليس عنده من ينفقه عليه فيقال في هذا ( مَرَّعَى وَلَا أَكُولَةَ ) ومثله : ( عَشْبٌ وَلَا بَعِير ) .  
ع : قال الشاعر :

( أَمْرَعَتِ الْأَرَضُ لَوْ أَنْ مَالًا ... لَوْ أَنْ زُوقًا لَكَ أَوْ جَمَالًا ) .  
وقال آخر :

( فَجُنْدِيَّتَ الْجَيْشِ أَبَا زُنَيْبٍ ... وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابُ ) .  
دعا عليه بذهاب إبله وماله فلا يقصده جيش ليغير عليه فإنه لا مال له ولا شيء يؤخذ .  
ثم دعا لمسارحه بالسقي لتمرع فيكون أشدَّ لحزنه وأبلغ في أسفه إذ لا راعية له .  
ويتوجه أيضًا أن يكون دعا له والوجه الأول أبين .

قال أبو عبيد : من الأمثال في الشيء يُحَاصُّ صاحبه على التمسك به : ( أَشَدُّدٌ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ ) .

ع : قاله أبو بكر الصديق هـ لعمر بن الخطاب هـ يوم الحديبية : أيها الرجل إنه لرسول  
إِني فاستمسك بغَرَزِهِ فوَإِني لعلّ الحق .

والغرز : ركابُ الإبل .

وقد غرزتُ رجلي في الغرز واغترزتُ إذا ركبت